Route Educational & Social Science Journal

Volume 6(4) ; March 2019

Artical History

Received/ Geliş	Accepted/ Kabul	Available Online/yayınlanma
14. 12 .2018	16.1.2019	15.3.2019

العولمة الثقافية وأثرها على اتجاهات الشباب الجزائري نحو قيم المواطنة

(دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجزائري بمدينة الأغواط)

CULTURALİ GLOBALIZATION AND ITS IMPACT ON THE ATTITUDES OF ALGRRIAN YOUTH TOWARDS THE VALUES OF CITIZENSHIP (FIELD STUDY ON A SAMPLE OF YOUNG ALGERIANS IN THE CITY OF LAGHOUAT)

العربي حران

Larbi Harrane

أستاذ محاضر أ

تخصص علم الاجتماع التربوي / قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

جامعة الأغواط (الجزائر)

علي بوخلخال

Ali Boukhalkhal

أستاذ مساعد ب

تخصص علم الاجتماع والدراسات الديمغرافية / قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

جامعة الأغواط (الجزائر)

ملخص الدراسة

يعتبر الإعلام الأجنبي من افرازات العولمة الثقافية لما لها من دور جوهري في ترسيخ وتنمية الوعي الاجتماعي لدى الأفراد وتعد بذلك مطلباً أساسياً وضرورياً في تشكيل القيم والاتجاهات، من هذا المنطلق جاءت هاته الورقة البحثية حول تأثير العولمة الثقافية من خلال القنوات الإعلامية الأجنبية على اتجاهات الشباب الجزائري نحو قيم المواطنة والتي نهدف من خلالها إلى التعرف على مدى تأثير مضمون القنوات الإعلامية الأجنبية ومعدلات مشاهدتها على اتجاهات الشباب الجزائري نحو قيم المواطنة، كما نسعى إلى

الكشف عن طبيعة اتجاه الشباب الجزائري نحو قيم المواطنة، وأجريت الدراسة بمدينة الأغواط (الجزائر) على ٥٠ شاب جزائري يتابع القنوات الإعلامية الأجنبية وتم اختيارهم بشكل قصدي بهدف تحقيق ما يهدف إليه بحثنا.

الكلمات المفتاحية: العولمة. العولمة الثقافية. الإعلام الأجنبي. قيم المواطنة.

Summary

Foreign media is one of the secretions of cultural globalization because it has a fundamental role in the establishment and development of social awareness among individuals. This is a fundamental and necessary requirement in shaping values and trends. From this point of view, this research paper argues about the impact of cultural globalization through foreign media channels on the attitudes of Algerian youth towards the values of citizenship, through which we aim to identify the impact of the content of foreign media channels and the rate of views on the attitudes of Algerian youth towards the values of citizenship. We also seek to reveal the nature of Algerian youth's attitude toward the values of citizenship. The study was conducted in the city of Laghouat (Algeria) on 50 young Algerians who follow the channels of foreign media and were selected deliberately to achieve the goal of our research.

Key words: Globalization . Cultural globalization . Foreign Media. Citizenship values.

✓ مدخل

يتناول البحث موضوع العولمة الثقافية وأثرها على اتجاهات الشباب الجزائري نحو قيم المواطنة وهي دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجزائري بمدينة الأغواط، ونهدف من خلال هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير مضمون القنوات الإعلامية الأجنبية على اتجاهات الشباب الجزائري نحو قيم المواطنة، إلى جانب التعرف على طبيعة اتجاه (إيجابي، سلبي) الشباب الجزائري نحو قيم المواطنة، أما فيما يخص الجانب المنهجي للدراسة فقد تم الإعتماد على المنهج الوصفي عن جمع البيانات بنوعيها الكيفي والكمي حول الظاهرة محل الدراسة ومتمثل في مدينة الأغواط بالجزائر ودامت الدراسة ثلاثة أشهر (جويلية، أوت، سبتمبر) سنة ٢٠١٨، والفئة المستهدفة في بحثنا هي فئة الشباب بمدينة الأغواط وأجرينا الدراسة الميدانية على ٥٠ شاب.

❖ تقديم

يشهد مجتمعنا الجزائري انفتاح واسع على افرازات العولمة الثقافية خاصة في مجال وسائل الإعلام، وقد عرف هذا المجال تطوراً كبيراً وسريعاً من ناحية الكم والنوع وأصبح يشكل نسقاً اجتماعياً مهماً بالنسبة للمجتمع والفرد، كما أصبح هذا النسق يؤثر على الجانب الفكري والثقافي والمادي في الحياة الاجتماعية

للأفراد، ومن بين أقوى المؤثرات التي أثرت على الشباب الإعلام الأجنبي ومحتوياته التي اثارت الكثير من الجدل لما تحتويه من مضامين ثقافية وقيمية تتنافى وطبيعة خصائص مجتمعنا، لهذا جاءت هاته الورقة البحثية من أجل دراسة تأثيرات العولمة الثقافية ومتمثلة في الإعلام الأجنبي على اتجاهات الشباب الجزائري نحو قيم المواطنة.

١. مشكلة البحث

اهتم في الآونة الأخيرة العديد من الدارسين بموضوع قيم المواطنة في مجتمعاتنا العربية خاصة في ظل الأزمات والتوترات السياسية والأمنية التي تشهدها المنطقة، والجزائر من بين الدول العربية التي تشهد جملة من التحولات على مستوى القيم والثقافية بالإضافة إلى التغيرات الأمنية والسياسية الإقليمية، من هذا المنطلق تسعى الكثير من الحكومات السياسية إلى حماية الأفراد والمجتمع من الأفكار المتطرفة السياسية والدينية التي من شأنها أن تؤثر على طرق وأساليب التفكير فيما يخص اتجاهاتهم الفكرية، وعليه فمن بين افرازات العولمة الثقافية القنوات الإعلامية الأجنبية وإشكالية تأثيرها على اللغة والقيم والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع الجزائري حيث أشار في هذا السياق أبرز مفكر سوسيولوجي **بير بورديو** من خلال كتابه **التلفزيون وآليات التلاعب بالعقول**، لقدرته على التلاعب بأفكار الأفراد وتغيير توجهاتهم وثقافتهم وأنماطهم وسلوكياتهم، وبفضل هذا التطور التكنولوجي الهائل أخذت القنوات الإعلامية مركزاً ودوراً مهم في النسق العام وأصبحت شريك أساسي ومصدر رئيسي يستقي منها الجمهور معلوماته عن كافة القضايا المجتمعية (السياسية، والثقافية، والاجتماعية)، إلى جانب أنها تساهم في عملية تشكيل الوعي الاجتماعي وتوعية وتنشئة وتوجيه الأفراد لكونها مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية إلى جانب (الأسرة، والمدرسة، والمسجد، وجماعة الرفاق) فهي " تعد كمؤسسات ثقافية تساهم في صياغة موقف الرأي العام المتوافق مع الطبيعة الثقافية للمجتمع وبلورة اتجاهاته وقيمه وسلوكياته ومعارفه السياسية والثقافية والاجتماعية بإضافة إلى تشكيل المبادئ المجتمعية " (حياة قزادري، ٢٠٠٨، ص: ٥)، ومن أجل التعرف إلى تأثير هذا النوع من افرازات العولمة الثقافية على اتجاهات الشباب الجزائري نحو قيم المواطنة انطلقنا من التساؤل العام التالي: **كيف تؤثر العولمة الثقافية من خلال القنوات الإعلامية الأجنبية على اتجاهات الشباب الجزائري نحو قيم المواطنة ؟**، وتفرع عنه التساؤلات الجزئية التالية:

أ. هل مضمون القنوات الإعلامية الأجنبية يؤثر على اتجاهات الشباب الجزائري نحو قيم المواطنة ؟

ب. هل معدلات مشاهدة القنوات الإعلامية الأجنبية يؤثر على اتجاهات الشباب الجزائري نحو قيم المواطنة؟

٢. فرضيات البحث

أ. **الفرضية العامة:** تؤثر العولمة الثقافية من خلال مضمون ومعدلات مشاهدة القنوات الإعلامية الأجنبية على اتجاهات الشباب الجزائري نحو قيم المواطنة.

ب. **الفرضية الجزئية الأولى:** يؤثر مضمون القنوات الإعلامية الأجنبية على اتجاهات الشباب الجزائري نحو قيم المواطنة.

ج. **الفرضية الجزئية الثانية:** تؤثر معدلات مشاهدة القنوات الإعلامية الأجنبية على اتجاهات الشباب الجزائري نحو قيم المواطنة.

٣. أهداف البحث

نسعى من خلال هذا البحث الوصول إلى الأهداف التالية:

١. التعرف على مدى تأثير مضمون القنوات الإعلامية الأجنبية على اتجاهات الشباب الجزائري نحو قيم المواطنة.

٢. الكشف عن معدلات مشاهدة القنوات الإعلامية الأجنبية على اتجاهات الشباب الجزائري نحو قيم المواطنة.

٣. التعرف على طبيعة اتجاه (إيجابي، سلبي) الشباب الجزائري نحو قيم المواطنة.

٤. مفاهيم البحث

أ. العولمة

إن مفهوم العولمة قد أحدث جدلاً واسعاً ومتشعباً بين الباحثون والدارسون لها، ويرجع سبب ذلك الاختلاف والتنوع إلى اختلاف المرجعيات التي ينتمي إليها هؤلاء الباحثون، فالعولمة من الناحية اللغوية يكاد الأمر متفق عليه إلى حد بعيد جداً رغم تعدد المعاجم والقواميس، " فالعولمة هي الترجمة الحرفية لكلمة **MONDIALISATION**و **GLOBALIZATION** وهذه الكلمة تعني إعطاء الشيء صفة العالمية، والخروج به من نطاق المحلية أو الإقليمية، أما عن أصل الكلمة فهي إنجليزية **GLOBE** والتي تعني الكرة، كرة أرضية أو كرة جغرافية أو أي جسم يكون على شكل كروي، كذلك هي مشتقة من اللاتينية من كلمة **GLOBUS**" (أحمد مجدى حجازي، ٢٠٠٣، ص:٥٣)

وجاء في " المعجم الجديد ويبستر **WEBSTER** أن العولمة هي إكساب الشيء طابع العالمية، وبخاصة نطاق الشيء أو تطبيقه، ويندرج تحت هذا اللفظ، عدة معانٍ منها: العالم، والكون، والأرض" (محمد سيد فهمي، ٢٠٠٨، ص:١٦)

إذاً العولمة من الناحية اللغوية هي كلمة غربية دخيلة على اللغة العربية والتي يقصد بها " توسيع نطاق الشيء ليغطي العالم كله بغض النظر عن المعاني المتعددة للعولمة، وننّبه إلى أن مجمع اللغة العربية بالقاهرة قرّر إجازة استعمال العولمة بمعنى جعل الشيء عالمياً " (علاء زهير الرواشدة، ٢٠٠٨، ص: ١٥)

كما أنها تعبر عن "حركة التقارب العالمي الذي يبرز عبر ظاهرة التجانس الثقافي من جهة والتنوع الثقافي من جهة أخرى، وهي مسألة تستحق التوقف عندها كملامح متصلة بتشكيل الهوية الثقافية " (محمد عابد الجابري، ١٩٩٨، ص: ١٣٧)

إذاً ما يمكن قوله بشأن العولمة أنها الوسيلة التي عن طريقها تجعل شعوب العالم متصلة ببعضها في كل أوجه حياتها الثقافية والاقتصادية والسياسية وحتى الاجتماعية، أي الهدف منها إعادة هيكلة العالم وفق المصالح الاقتصادية والسياسية للولايات المتحدة الأمريكية، فالعولمة الأمريكية إن صح التعبير هي شكل من أشكال الاستعمار الجديد لبسط سيطرتها على العالم أجمع.

ب. العولمة الثقافية

أما فيما يتعلق بالعولمة الثقافية التي تعتبر نسق جزئي من النسق الكلي (العولمة) كما أشرنا سابقاً، فهي " فعل اغتصاب ثقافي، وعدوان رمزي على سائر الثقافات " (محمد عابد الجابري، ١٩٩٨، ص: ١٥)، إذً فهي " تقارب يحدث بين الثقافات المختلفة لدرجة ذوبان الفوارق الحضارية بينها وصهرها جميعها في بوتقة ثقافية واحدة ذات خصائص مشتركة " (زكريا طاحون، ١٩٩٨، ص: ٧١)

بينما يرى البعض أن العولمة الثقافية " عملية شاملة يشارك بها الجميع، وليس ثمة تناقض بين العولمة الثقافية، والخصوصية الثقافية، فوجود نمط ثقافي عالمي لا يعني القضاء على الثقافة الوطنية والقومية، بل يؤدي إلى مزيد من تأكيدها " (وليد أحمد مساعدة وعماد عبد الله الشريفين، ٢٠١٠، ص: ٢٥٥)

فالعولمة الثقافية بمفهومها العصري تعني اشتراك في جملة من الخصائص وأنماط لغة، فكر، عادات، تقاليد، دين، ممارسات وتطبيقات، تحمل في طياتها مجموع من الثقافات ذات ملامح متشابهة تسعي في مضمونها إلى إقصاء الفوارق والرفع من حدة التماثل، من أجل بلوغ ثقافة كونية واحدة بلا حدود.

ج. المواطنة

تستعمل كلمة " مواطنة كترجمة للكلمة الفرنسية **Citoyenneté** المشتقة من مدينة **Cité** والمدينة بناء حقوقي للمكان ومشاركة سياسية، وتقابلها بالإنجليزية **Citizenship** المشتقة من مفهوم المواطن **Citizen**، أي ذلك الفرد الذي تخاطبه القوانين والدساتير الحديثة، والتي تؤكد على الحرية والمساواة بين الأفراد أمام القانون، بغض النظر عن الجنس أو الدين، أو العرق، أو الطبقة " (عبد الجليل أبو المجد، ٢٠١٠، ص: ١١)، مما يلاحظ من خلال هذا التعريف الذي يؤكد على فكرة الوطن وخاصة عند ابن

منظور الذي يشير إلى ارتباط المواطنة بالأرض (مكان العيش) التي يقيم بها الإنسان وينتسب إليها أي مكان الإقامة أو الاستقرار أو الولادة،

وتعرف المواطنة من الجانب السوسيولوجي، " بأنها مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (الدولة)، ومن خلال هذه العلاقة يقدّم الطرف الأول الولاء، ويتولّى الطرف الثاني الحماية، وتتحدّد هذه العلاقة بين الفرد والدولة عن طريق القانون " (محمد عاطف غيث، ٢٠٠٦، ص: ٥٩)، إذاً هي تلك العلاقة التي تبدأ بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة وبما تتضمنه تلك العلاقة من حقوق وواجبات ويندرج تحت هذا المفهوم الحرية وما يصاحبها من مسئوليات وواجبات وامتيازات، والمواطنة تعطي المواطن حقوقاً وتحمله التزامات سياسية وأخرى قانونية واجتماعية واقتصادية وثقافية .....الخ.

د. قيم المواطنة

عرفت تبعاً لأصلها اللغوي بأنها " تلك المبادئ الخلقية التي تمتدح وتستحسن، تذم مخالفتها وتستهجن، ولا يسمى قيمة إلا ما كان مستحسناً، على أن يحظى باستحسان عام ومستمر، وهذا الاستحسان العام قد يكون قاصراً على مجتمع معين أو يكون عاماً للبشرية كلها " (عبد الله بن بيه، ٢٠٠٧، ص: ٤)، وقيم المواطنة عبارة عن " مجموعة من الموجهات السلوكية المؤثرة في شخصية المتعلم، فتجعله ايجابياً ملتزماً أخلاقياً في انتمائه إلى وطنه بوعي سياسي وبحرية وديمقراطية، وقدرة على قبول الأخر والحوار معه، وبمشاركة جماعية وتطوعية لتحقيق الأمن الداخلي والسلام الاجتماعي وحرية التعبير عن الرأي " (أحمد داود عبد العزيز، ٢٠١١، ص: ٢٥٦)

٥. الدراسات السابقة

– الدراسة الأولى: أطروحة دكتوراه (**٢٠٠٥ – ٢٠٠٦**) قام بها الباحث **السعيد بومعيزة** في جامعة الجزائر بعنوان " **أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب** " دراسة استطلاعية بمنطقة البليدة، انطلق فيها الباحث من سؤال جوهري مفاده ما هو أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب الجزائري ؟، كما قسم فرضياته إلى أربعة محاور أساسية أولها يخص عادات استعمال وسائل الإعلام وثانياً تتعلق بالمضامين التي تنال اهتمام الشباب وثالثاً العلاقة بين استعمال وسائل الإعلام والارتباط بالقيم ورابعاً العلاقة بين استعمال وسائل الإعلام والقدرة على تجاوز بعض السلوكيات السلبية، اعتمد الباحث على المنهج المسحي الوصفي والمنهج المسحي التحليلي واستعمل عينة كرة الثلج في عملية جمع البيانات والمقابلة والاستبيان كأداة للبحث، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- إن أغلبية المبحوثين الشباب يعتقدون أن استعمالهم لوسائل الإعلام والتعرض لمحتوياتها ساعداهم على الارتباط أكثر بالقيم، وهذا ينفي فرضية الدراسة التي تقول بأن وسائل الإعلام لا تقوم بنشر القيم ولا بتعزيزها لدى الشباب.

- إن أغلبية المبحوثين لا يعتقدون بأن استعمالهم لوسائل الإعلام والتعرض لمحتوياتها يساعدانهم على تجاوز القيام بالسلوكيات موضوع الدراسة، وهذا باستثناء سلوك واحد وهو سلوك التوتر الداخلي الذي وافق عليه المبحوثين بنسبة ٤٤,٦%، وهذا يلغي الفرضية الخاصة بمحور السلوكيات.

– الدراسة الثانية: دراسة (**٢٠١٠**) قامت بها الباحثتين **حنان مراد** و**حنان مالكي** في الجزائر من أجل المشاركة في الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيو ثقافية في المجتمع الجزائري بعنوان " **أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجزائري** " دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة بالجزائر، دراسة استكشافية، انطلقت الباحثين من إشكالية مفادها إلى أي يؤثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي ؟، بهدف الوقوف على الفروق بين وعي الشباب بأبعاد المواطنة كاختلاف متغير الجنس، نوع التعليم، محل الإقامة، المستوي الاقتصادي للأسرة، مستوي تعليم الوالد، حيث اعتمدت في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي، أما أدوات الدراسة فتم استخدام المقابلة والاستبيان على عينة عشوائية بسيطة متكونة من **٤٦** طالباً وطالبة، وتوصلت الباحثتين على النتائج التالية:

- لاشك أن التفتح غير مسبوق لأبواب الإعلام والاتصال من خلال فضائيات تحمل من الثقافة السياسية أطيافًا وألوانًا، وشبكة المعلومات (الانترنت) وما تقدمه من أراء وأطروحات ذات علاقة وثيقة بالجغرافية السياسية للمجتمع الجزائري، والتي تتسم بإيقاع سريع قد أحدثت نوعًا من الاختلال والاضطراب فيما يعتقده الشباب من قيم وما يؤمن به من مفاهيم وقناعات وما يتبناه من اتجاهات.
- ظهر تناقض في بنية الوعي والصورة الذهنية لدى الشباب عن بعض المفردات المرتبطة بالتعددية، والانفتاح على الآخر، والحرية والمشاركة السياسية.
- انقسمت أراء المبحوثين بين التردد تارة بين الإقبال على الفكر المطروح عبر وسائل الاتصال والإعلام وبين التمسك بالجذور وما وقر في ضمير المجتمع من مفاهيم وقناعات سياسية وثقافية واجتماعية، وإن دل ذلك على شيء فإنما يدل على أن عمليات الانفتاح وضعت الشباب الجزائري (عينة الدراسة) على عتبة الأزمة الفكرية في تلمس الخطى المناسبة في ظل هذا الزخم المثير والمشتت من المعلومات والأخبار والأحداث.

- كما دلت الدراسة على حالة من الصراع الفكري والأيديولوجي بين التيارات الفكرية والعقائدية المتواجدة في الساحة الجزائرية سواء ذات البعد الديني الداعي إلى وجوب الحفاظ على الخصوصية والهوية الذاتية أو التيارات ذات المنطلقات الغربية الوافدة الداعية إلى التحررية والانفتاح دونما اعتبار للشروط الدينية والتاريخية والقسمات الحضارية للمجتمع الجزائري.
- ولما كان جمع من الشباب الجزائري يعايش العصر بواقعه ويتأثر به ويستمد أحكامه القيمية ومعاييره السلوكية منه فإن ما يسوده من اضطراب وتناقض في وعيه وتصوره وإدراكه هو محصلة فعلية لهذا الواقع.
- ظهور قصور واضح في دور العديد من مؤسسات المجتمع الثقافية والتعليمية في تشكيل ودعم وتنمية الوعي بالصورة التي تقتاضيها غايات المجتمع، مستوعبة ما يحدث على أرض الواقع من أحداث وما ينفث من أفكار، ساعية إلى تأكيد استمرارية الاحتفاظ بالجذور وتنمية الإحساس بالهوية والانتماء لدى الشباب الجزائري.
- أما فيما يختص بالفروق ذات الدلالة الإحصائية التي تعزى إلى متغيرات الجنس ونوع التعليم ومحل الإقامة، ومستوى دخل الأسرة، والحالة التعليمية للوالد ومصادر الثقافة السياسية فإن الفروق الدالة إحصائيًا جاءت في بعض أبعاد المواطنة لصالح التعليم الجامعي، والإقامة في المدن، ومستوى الدخل الذي يزيد عن (٢٠٠٠٠ دينار) شهريًا والوالد الحاصل على مؤهل جامعي، والشباب الذين يعتمدون على الفضائيات والإنترنت كمصادر للثقافة السياسية، وعلى الرغم من وجود هذه الفروق إلا أنها جاءت في بعض الأبعاد دون غيرها وتركزت في معظمها على ما يخص الانفتاح، مما يبرهن و يؤكد أثر الانفتاح الثقافي على المفاهيم السياسية عامة ومفهوم المواطنة خاصة، في حين تظل فئات الشباب من عينة الدراسة الذين يستمدون ثقافاتهم السياسية من المصادر التقليدية أكثر ميلاً إلى المفاهيم السائدة وأكثر تمسكًا بالمألوف وأعمق ارتباطًا بالجذور الثقافية التي غرست في التربية الوطنية الداخلية.

– **الدراسة الثالثة:** دراسة (**٢٠٠٣ – ٢٠٠٤**) قام بها الباحث **عيسى الشماس** في سوريا بعنوان " **تأثير الفضائيات التلفزيونية الأجنبية في الشباب** " دراسة ميدانية على طلبة كلية التربية بجامعة دمشق، يهدف هذا البحث إلى الكشف عن عادات مشاهدة الشباب الفضائيات الأجنبية، وجوانب تأثيراتها الثقافية والاجتماعية، واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، وزعت على عينة من طلبة السنة الرابعة في كلية التربية بجامعة دمشق كنموذج للشباب في سورية، وتألفت العينة من **١١٦** فرداً، واستخدم الاستبانة كأداة رئيسية لجمع المعلومات وتوصل إلى النتائج التالية:

- ظهور نسبة كبيرة من الشباب يشاهدون برامج الفضائيات الأجنبية ما بين (٢ و ٣) ساعات في اليوم، ولا سيما في الشهرة 48%، وبصورة فردية، وهذا ما يعوق دراستهم، ويمنعهم من ممارسة العديد من النشاطات الشبابية الأخرى الثقافية والاجتماعية.
- فضل معظم الشباب من الجنسين مشاهدة البرامج الاجتماعية والثقافية، ومن ثم البرامج السياسية والجنسية والموسيقية، وهذا دليل وعي الشباب أهمية المسائل الاجتماعية والثقافية، في ظروف المتغيرات المتسارعة.
- ظهر تأثر الذكور أكبر من تأثر الإناث بالقنوات الأجنبية، كما كان تأثر شباب المدينة أكبر من تأثر أبناء الريف بهذه القنوات، ومرد ذلك، إلى مساحة الحرية المعطاة للذكور وغير المعطاة للإناث من جهة، وإلى انفتاح البيئة المدنية أكثر من البيئة الريفية من جهة أخرى.

– **الدراسة الرابعة:** دراسة (**٢٠٠٩**) قام بها الباحث **ماجد الزيود** بعنوان " **تأثير العولمة على الثقافة العربية** " وهدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير العولمة على الثقافة العربية، حيث اعتمد فيها الباحث على المنهج التحليلي القائم على تحليل الأدب والدراسات النظرية لموضوع العولمة والثقافة والمجتمع العربي، وركزت هذه الدراسة على التأثير السلبي للعولمة على الثقافة العربية، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن العولمة تمثل تحدياً حقيقياً للقيم المجتمعية وللثقافة والهوية الثقافية العربية، عن طريق انتشار الكثير من المظاهر المادية والمعنوية التي لا ترتبط بالثقافة والهوية الثقافية العربية لدى كثير من أبناء الشعب العربي، بالإضافة إلى أن العولمة أدت إلى صبغ الثقافة العربية بالثقافة الاستهلاكية، وإلى تعميم استخدام اللغة الإنجليزية على حساب اللغة العربية من خلال ازدياد استعمال اللغة الإنجليزية في الأسرة والمدرسة والجامعة والإعلام والتأليف، إضافة إلى انتشار الجريمة بصور وأشكال متعددة ومتنوعة، فمن الجريمة الأخلاقية إلى الجريمة الاقتصادية وهذه أصبحت جزءاً من واقع الحياة المعاشة في المجتمعات العربية، ويعود ذلك إلى التقليد والمحاكاة وما يبث عبر الآلة الإعلامية الغربية الأمريكية التي تنشر ثقافة الجريمة والعنف بهدف السيطرة والربح المادي، الأمر الذي أدى إلى انتشار الكثير من السلوكيات الاجتماعية المنحرفة كالخيانة، والزواج العرفي، وعقوق الوالدين، والعلاقات غير الشرعية بين الجنسين.

– **الدراسة الخامسة:** دراسة (٢٠١٧) قام بها الباحثين **على بوخلخال** و**أحمد بن الشين** من الجزائر بعنوان " **اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو قيم المواطنة** " دراسة ميدانية لعينة من طلبة قسم علم الاجتماع والديموغرافيا بجامعة بالأغواط، واطلقت الدراسة من إشكالية مفادها ما طبيعة اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو قيم المواطنة ؟ ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي ثلاثة تساؤلات فرعية هي: هل توجد فروق بين الجنسين في الاتجاهات نحو قيم المواطنة ؟ وهل توجد فروق في اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو قيم المواطنة حسب متغير

السن ؟ هل توجد فروق في اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو قيم المواطنة حسب متغير المستوي الدراسي ؟، ومن فرضية عامة نتوقع اتجاه إيجابي نحو قيم المواطنة لدى الطلبة الجامعيين، وثلاثة فرضيات جزئية حول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في اتجاههم نحو قيم المواطنة، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو قيم المواطنة تعزى لمتغير السن، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو قيم المواطنة تعزى لمتغير المستوى الدراسي، وهدفت هذه الدراسة بشكل أساسي إلى التعرف على اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو قيم المواطنة من خلال ثلاث متغيرات مستقلة أساسية (الجنس، السن، المستوي الدراسي)، وفي هذه الدراسة تم الاستعانة بالمنهج الوصفي واستبيان اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو قيم المواطنة من ١٥ عبارة، والعينة الطبقية التي شملت **٧٦** مبحوث من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الأغواط، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: نستخلص من النتائج الإحصائية لاختبار " ت " للعينة الواحدة في الفرضية العامة للدارة أن المستوي العام يوجد اتجاه إيجابي للطلبة نحو قيم المواطنة جاء بدرجة جيدة ومرتفعة، بوسط حسابي ٦٢,٨٩، وعليه يمكن أن نقول أن هناك التزام من الطلبة ووعي ثقافي وأمني بقيم المواطنة التي تتجلى في حرص الطلبة ومحافظتهم على مصالح الوطن واستقراره، وايمانهم بأهمية قيم المواطنة الفعالة والصالحة التي تساهم في تقدم المجتمع وتنميته، وتقديم مصلحة الوطن على المصالح الفردية والافتخار بالولاء والانتماء للوطن، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة احصائيا في الاتجاه نحو قيم المواطنة بين الجنسين من الطلبة الجامعيين، حيث كانت الفروق لصالح الإناث بمتوسط حسابي ٦٤,٢٦، وهذا ما يدل أن المرأة في الوقت الراهن تميزت بتقدم عال المستوي في المجال التعليمي والاقتصادي والسياسي والقانوني الذي مكنها من الارتقاء في دورها في المجتمع، من الدور التقليدي المحافظ إلى الدور الحديث الأكثر انفتاحاً وتطورا على مستجدات القضايا الوطنية والمشاركة السياسية، وبالتالي جعلها أكثر اتجاها نحو قيم المواطنة الصالحة والفعالة، بين يربط الذكور اتجاههم نحو قيم المواطنة بعدم المساواة في التوظيف وعد المساواة أمام القانون وعبروا عن سخطهم من الظروف التي يعيشونها في المجتمع، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة احصائيا في الاتجاه نحو قيم المواطنة حسب السن، حيث تم تسجيل متوسط حسابي فئة أقل من ٢٨ سنة ٦١,٦٥، بينما فئة أكثر من ٢٨ سنة بمتوسط حسابي ٦٤,١٣، أي أن الفروق كانت لصالح فئة أكثر من ٢٨ سنة، وهي فئة تعد أكثر توازنا من حيث القيم والمعايير التي تحددها الثقافة الوطنية الأصيلة، بالتمسك بمجموعة من السلوكيات التي تعبر عن أصالته وثقافته وتميزه عن غيره بعيداً عن الثقافات الأجنبية التي تتنافى مع طبيعة المجتمع الجزائري، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة احصائيا في الاتجاه نحو قيم المواطنة حسب المستوي الدراسي، أي لا يوجد فرق بين طلبة الليسانس وطلبة ما بعد التدرج في اتجاههم نحو قيم المواطنة، من دون شك إن المستوي الدراسي بمختلف أطواره في الجامعة يساهم في التعرف على شؤون المجتمع العامة وفهم مشكلاته والاحساس بها، وترسيخ وعي الفرد بحقوقه وواجباته وتقوم سلوك الطلبة نحو قيم المواطنة الصالحة

والفعالة ومعرفتهم للحقوق والواجبات وفهمهم لمرتكزات الهوية الوطنية، وتعزيز الانتماء والمشاركة بأنواعها الاجتماعية والسياسية.

٦. مجالات البحث

أ. **المجال المكاني**: أجريت الدراسة بمدينة الأغواط (الجزائر).

ب. المجال الزمني: دامت الدراسة ثلاثة أشهر (جويلية، أوت، سبتمبر) سنة ٢٠١٨.

ج. **المجال البشري**: الفئة المستهدفة في بحثنا هي فئة الشباب بمدينة الأغواط وأجرينا الدراسة الميدانية على ٥٠ شاب.

٧. منهج البحث

المنهج مهما اختلف نوعه يعتبر " الطريقة التي يسلكها الباحث للوصول إلى نتيجة معينة " (عمار بوحوش، ١٩٨٥، ص: ٢٣)، ولقد كان المنهج الكيفي والكمي مناسبان لدراسة هذا الموضوع، ويعبر المنهج الوصفي عن جمع البيانات بنوعيها الكيفي والكمي حول الظاهرة محل الدراسة من أجل تحليلها وتفسيرها لاستخلاص النتائج لمعرفة طبيعتها وخصائصها وتحديد العلاقات بين عناصرها وبينها وبين الظواهر الأخرى والوصول إلى تعميمات.

كذلك قمنا بالاستعانة بالمنهج الإحصائي في جمع المعطيات من الميدان وتنظيمها وتحليلها، حيث افاد هذا المنهج من الحصول على أدق المعلومات لأنه يعتمد على الكم أكثر من الكيف، وقد كان استخدام هذا المنهج في عرض الجداول والنسب، والهدف من هذا المنهج هو التحليل الكمي للظاهرة محل الدراسة والوصول إلى نتائج علمية.

٨. أدوات البحث

يعرف الاستبيان على أنها " قائمة تتضمن مجموعة من الأسئلة معدة بدقة ترسل إلى عدد من أفراد المجتمع الذين يكونون العينة الخاصة بالبحث " (مروان عبد المجيد إبراهيم، ٢٠٠٠، ص: ١٦٥)

ويعد الاستبيان من الوسائل المنهجية شائعة الاستخدام في جمع البيانات والمعلومات، وقد تم تسليم الاستبيانات مباشرة إلى المبحوثين (**الشباب**)، واحتوت في صورته النهائية على **٣٥** سؤالاً موزعة على المحاور التالية:

- **المحور الأول**: خاص بالبيانات الاجتماعية والديموغرافية.
- **المحور الثاني**: مضمون القنوات الأجنبية
- **المحور الثالث**: معدلات المشاهدة
- **المحور الرابع**: قيم المواطنة

٩. إطار المعاينة في البحث

يتمثل مجتمع الدراسة في مجموعة من الشباب الجزائري بمدينة (الأغواط)، ومن أجل اختيار عينة الدراسة التي تعتبر مجموعة فرعية من عناصر مجتمع الدراسة، ونظراً لطبيعة الموضوع وعدم توفر قاعدة من المعلومات الدقيقة لعدد الشباب الذي يتابع القنوات الإعلامية الأجنبية ، فقد تم اللجوء إلى استخدام العينة القصدية أو ما يطلق عليها العينة الغرضية والتي تفي بأهداف الدراسة وهذا من أجل اختيار الفرضيات المقترحة وبلغ حجمها ٥٠ شاب.

١٠. تفسير وتحليل نتائج البحث

الجدول رقم 1 : يبين علاقة بين متابعة البرامج التلفزيونية الأجنبية بالالتزام بقيم ومعايير المجتمع

متابعة البرامج التلفزيونية / الالتزام بقيم	متابع		غير متابع		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
ملتزم	24	%72.72	١٥	%88.23	٣٩	**%78**
غير ملتزم	٠٩	%27.27	٠٢	%11.76	١١	**%22**
المجموع	**٣٣**	**%100**	**17**	**%100**	**٥٠**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (1) الذي يوضح العلاقة بين متابعة البرامج التلفزيونية الأجنبية ورأي الشباب الجزائري في مسألة الالتزام بقيم ومعايير المجتمع، ووجدنا في السياق العام أن أغلب أفراد عينة الدراسة تلتزم بقيم ومعايير المجتمع بنسبة 78% ودعمت بنسبة 72.72% متابع للبرامج التلفزيونية الأجنبية، بينما غير ملتزمون فقد بلغت نسبتهم 22% ودعمت بمن يتابعون البرامج التلفزيونية الأجنبية بنسبة 27.27% بينما من لا يتابعونها فبلغت نسبتهم 11.76%.

يلتزم الشباب الجزائري بقيم ومعايير المجتمع بنسبة 78%، ودعمت بنسبة 88.23% بمن لا يتابعون البرامج التلفزيونية الأجنبية، بينما من لا يلتزمون بقيم ومعايير المجتمع فبلغت نسبتهم 22%، ودعمت بنسبة 27.27% بمن يتابعون البرامج التلفزيونية الأجنبية، وعليه يمكن القول أن الشباب الجزائري الذي لا يتابع البرامج التلفزيونية الأجنبية ملتزم بقيم ومعايير المجتمع، ومن يتابع البرامج التلفزيونية الأجنبية غير ملتزم بقيم ومعايير المجتمع.

الجدول رقم ٢ : يوضح العلاقة بين محتويات القنوات التلفزيونية الأجنبية بحرية الرأي والتعبير

محتويات القنوات / حرية الرأي والتعبير	محتوى رياضي		محتوى ثقافي		محتوى اجتماعي		محتوى سياسي		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
أمارس حرية الرأي والتعبير	٠١	%10	١٥	%100	٠٧	%77.77	١٦	%100	٣٩	**%78**
لا أمارس حرية الرأي والتعبير	٠٩	%90	/	/	٠٢	%22.22	/	/	١١	**%22**

المجموع	١٠	١٠٠%	١٥	١٠٠%	٠٩	١٠٠%	١٦	%100	٥٠	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (٢) الذي يوضح العلاقة بين محتويات القنوات التلفزيونية الأجنبية وممارسة الشباب الجزائري للحرية الرأي والتعبير، ووجدنا في السياق العام أن أغلب أفراد عينة الدراسة تمارس حرية الرأي والتعبير بنسبة 78% ودعمت بنسبة 100% يتابعون القنوات الأجنبية ذات محتويات سياسية وثقافية، بينما من يتابعون محتويات الاجتماعية فقد بلغت نسبتهم 77.77%، وتليها المحتويات الرياضية بنسبة 10%، أما فيما يخص الفئة الثانية والتي لا تمارس حرية الرأي والتعبير فقد بلغت نسبتها 22% ودعمت بمن يتابعون المحتويات الرياضية بنسبة 90% بينما من يتابعون المحتويات الاجتماعية فبلغت نسبتهم 22.22%.

يمارس الشباب الجزائري حرية الرأي والتعبير بنسبة 78%، ودعمت بنسبة 100% يتابعون المحتويات السياسية والثقافية، بينما من صرحوا بأنهم لا يمارسون حرية الرأي والتعبير بنسبة 22%، ودعمت بنسبة 90% يتابعون المحتويات الرياضية، وفي هذا الإطار نستخلص أن محتويات الثقافية والسياسية تساهم في تثقيف وتوجيه الشباب بمسألة حرية الرأي والتعبير، بينما المحتويات الرياضية فهي أقل تأثير على الشباب الجزائري في ممارستهم حرية الرأي والتعبير.

الجدول رقم ٣ : يوضح العلاقة بين الغرض من متابعة البرامج التلفزيونية الأجنبية والالتزام بقيم الولاء والانتماء

الغرض من متابعة البرامج الأجنبية / قيم الولاء والانتماء	معرفة الأخبار والأحداث		الترفيه وقضاء وقت الفراغ		التشبع بالثقافات الأجنبية		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
ملتزم	23	%100	٠٥	%45.45	٠٣	%18.75	31	**%62**
غير ملتزم	/	/	٠٦	%54.54	13	%81.25	19	**%38**
المجموع	**23**	**%100**	**11**	**%100**	**16**	**100**	**50**	**%100**

نرى من خلال الجدول رقم (3) الذي يوضح العلاقة بين الغرض من متابعة البرامج التلفزيونية والتزام الشباب الجزائري بقيم الولاء والانتماء، فوجدنا في الاتجاه العام أن أفراد عينة الدراسة ملتزمون بقيم الولاء والانتماء بنسبة 62% دعمت بنسبة 100% من الشباب يتابعون البرامج التلفزيونية الأجنبية بغرض معرفة الأخبار والأحداث، ثم تليها من أجل الترفيه وقضاء وقت الفراغ بنسبة 45.45%، ثم من أجل التشبع بالثقافات الأجنبية بنسبة 18.75%، أما الفئة الثانية التي صرحت بأنها لا تلتزم بقيم الولاء والانتماء بنسبة 38% ودعمت بنسبة 81.25% بمن يتابعون البرامج التلفزيونية الأجنبية من أجل التشبع بالثقافات الأجنبية، ثم يليها من أجل الترفيه وقضاء وقت الفراغ بنسبة 54.54%.

الشباب الجزائري ملتزم بقيم الولاء والانتماء من (حب الوطن والدفاع عنه والمساهمة في تطويره وتقدمه) بنسبة 62%، ودعمت بنسبة 100% يتابعون البرامج التلفزيونية الأجنبية بغرض معرفة الأخبار والأحداث، بينما من لا يلتزمون بقيم الولاء والانتماء فبلغت نسبتهم 38%، ودعمت بنسبة 81.25% يتابعون البرامج التلفزيونية الأجنبية من أجل التشبع بالثقافات الأجنبية وهم أكثر رغبة في الهجرة إلى الدول الغربية.

الجدول رقم٤ : يبين علاقة عدد ساعات مشاهدة البرامج التلفزيونية الأجنبية بالمشاركة الاجتماعية

ساعات المتابعة / المشاركة الاجتماعية	أقل من ساعتين		(٣ – ٥) ساعة		(٦ – ٨) ساعة		أكثر من ٨ ساعة		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
مهتم	14	%87.5	٠٧	%70	/	/	/	/	٢١	**%42**
غير مهتم	٠٢	%12.5	٠٣	%30	17	%100	٠٧	%100	٢٩	**%58**
المجموع	**16**	**%100**	**10**	**%100**	**17**	**%100**	**٠٧**	**%100**	**٥٠**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (4) الذي يوضح العلاقة بين عدد ساعات مشاهدة البرامج التلفزيونية الأجنبية في اليوم مع المشاركة الاجتماعية، فوجدنا في السياق العام أن أكثر من نصف المبحوثون غير مهتمون بالمشاركة الاجتماعية في المجتمع بنسبة وصلت إلى 58%، ودعمت بمن يشاهدون البرامج التلفزيونية الأجنبية في اليوم (بأقل من ساعتين) بنسبة 87.5%، ثم تليها نسبة 70% تشاهدها بمعدل (٣ – ٥) ساعة في اليوم ، أما الفئة الثانية التي صرحت بأنها تهتم بالمشاركة الاجتماعية فبلغت نسبتهم 42%، ودعمت بنسبة 100% يشاهدون البرامج التلفزيونية الأجنبية بمعدل (٦ – ٨) ساعة و (أكثر من ٨) ساعة في اليوم بالتساوي، ثم تليها من يشاهدونها بمعدل (٣ – ٥) ساعة في اليوم بنسبة 30%، وأخيراً (أقل من ساعتين) بنسبة 12.5%.

ما نلاحظه من خلال معطيات الجدول الإحصائية أن الشباب الجزائري (عينة الدراسة) لا يهتم بالمشاركة الاجتماعية في المجتمع بنسبة 58%، ودعمت بنسبة 100% بمن يشاهدون البرامج التلفزيونية الأجنبية بمعدل (٦ – ٨) ساعة و(أكثر من ٨) ساعة في اليوم، بينما من صرحوا بأنهم مهتمون بالمشاركة الاجتماعية أي الاهتمام بأوضاع الوطن والمشاركة العامة في بناء المجتمع بنسبة وصلت إلى 42%، ودعمت بنسبة 87.5% بمن يشاهدون البرامج التلفزيونية الأجنبية (بأقل من ساعتين)، وعليه نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية أنه كلما انخفضت عدد ساعات مشاهدة البرامج التلفزيونية الأجنبية في اليوم زاد من اهتمام الشباب الجزائري بالمشاركة الاجتماعية وكلما ارتفعت عدد ساعات البرامج التلفزيونية الأجنبية في اليوم قل اهتمام الشباب الجزائري بالمشاركة الاجتماعية.

الجدول رقم ٥ : يبين علاقة بين عدد سنوات مشاهدة البرامج التلفزيونية واحترام عادات وتقاليد المجتمع

عدد سنوات / العادات والتقاليد	أقل من سنتين		(٣ – ٥) سنة		٦ سنوات فأكثر		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
احترمها	39	%100	05	%83.33	/	/	٤٤	%88
لا احترمها	/	/	01	%16.66	05	%100	٠٦	%12
المجموع	**39**	**%100**	**06**	**%100**	**05**	**%100**	**٥٠**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (٥) الذي يوضح العلاقة بين عدد سنوات مشاهدة البرامج التلفزيونية الأجنبية واحترام عادات وتقاليد المجتمع الأغواطي، فوجدنا في السياق العام أن أغلب المبحوثون يحترمون العادات والتقاليد بنسبة وصلت إلى 88%، ودعمت بمن يتابعون البرامج التلفزيونية الأجنبية بمدة سنوية (أقل من سنتين) بنسبة 100%، ثم تليها نسبة 83.33% يتابعونها منذ (٣ – ٥) سنة، أما الفئة الثانية التي صرحت بأنها لا تحترم العادات والتقاليد فبلغت نسبتهم 12%، ودعمت بنسبة 100% يشاهدون البرامج التلفزيونية الأجنبية بمدة سنوية (٦ سنوات فأكثر)، ثم تليها من يشاهدونها منذ (٣ – ٥) سنة بنسبة 16.66%.

يحترم الشباب الجزائري (عينة الدراسة) العادات والتقاليد في المجتمع الجزائري بنسبة 88%، ودعمت بنسبة 100% يشاهدون البرامج التلفزيونية الأجنبية (أقل من سنتين)، بينما من صرحوا بأنهم لا يحترمون العادات والتقاليد بنسبة 12%، ودعمت بنسبة 100% يشاهدون البرامج التلفزيونية الأجنبية منذ (٦ سنوات فأكثر)، وهذا ما يفسر لنا تأثير عدد سنوات مشاهدة البرامج التلفزيونية الأجنبية على الالتزام بالعادات والتقاليد بحيث كل كان عدد سنوات منخفض زاد من احترام الشباب لعداته وتقاليده وكلما ارتفعت عدد سنوات مشاهدة البرامج التلفزيونية الأجنبية قل احترام الشباب للعادات والتقاليد في المجتمع وهم الفئة التي تمثل لهم القيم الغربية مصدر إلهام وإشباع بالأفكار الغربية المتعارضة لقيمنا كمجتمع عربي إسلامي محافظ غني بالعادات والتقاليد.

الجدول رقم ٦ : يبين طبيعة اتجاهات الشباب الجزائري نحو قيم المواطنة

الرقم	الاتجاه	النسبة المئوية	طبيعة الاتجاه
٠١	التزام الشباب الجزائري (عينة الدراسة) بقيم ومعايير المجتمع الجزائري.	**%78**	**إيجابي**
٠٢	احترام الشباب الجزائري (عينة الدراسة) بعادات وتقاليد المجتمع الجزائري.	**%88**	**إيجابي**
٠٣	اهتمام الشباب الجزائري (عينة الدراسة) بالمشاركة الاجتماعية في المجتمع الجزائري.	**%42**	**سلبي**
٠٤	ممارسة الشباب الجزائري (عينة الدراسة) لحرية الرأي والتعبير.	**%78**	**إيجابي**
٠٥	التزام الشباب الجزائري (عينة الدراسة) بقيم الولاء والانتماء.	**%62**	**إيجابي**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (٦) الذي يوضح طبيعة اتجاهات الشباب الجزائري (عينة الدراسة) نحو قيم المواطنة، فوجدنا في الاتجاه العام أن اغلب الاتجاهات إيجابية، وعليه فإن هناك مستوى مرتفع للإجابات أفراد عينة الدراسة نحو الالتزام بقيم المواطنة بدرجة موافق على كل البنود الإيجابية وهذا يدل على وعى الشباب بأهمية قيم المواطنة، وتمثلت أهم القيم التي تعكس بدرجة مرتفعة من خلال حبهم لوطنهم برغم من كل الظروف الراهنة والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تعاني منها فئة الشباب في الجزائر بالإضافة على افتخارهم بولائهم وانتمائهم إلى وطنهم والالتزام بالقانون والمعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع الجزائري، والشكل البياني التالي يوضح ذلك:

الشكل البياني رقم ١ : أعمدة بيانية توضح طبيعة اتجاهات الشباب الجزائري نحو قيم المواطنة

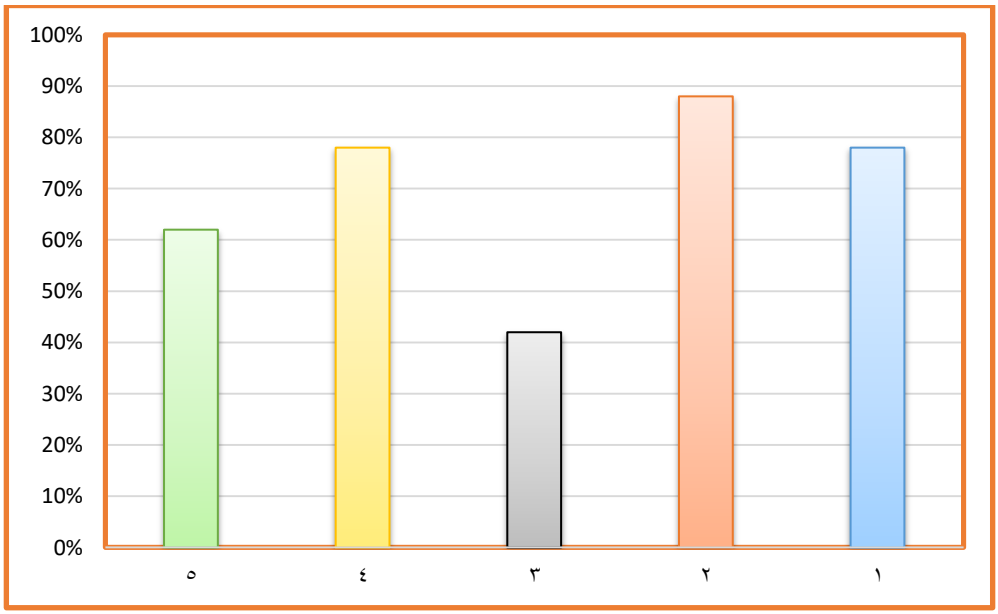

❖ خاتمة

وجدنا في الإطار العام أن الشباب الجزائري على وعي تام بأهمية وضرورة الالتزام بقيم المواطنة من أجل الحفاظ على الهوية وعلى توازن واستقرار وأمن المجتمع برغم من الغزو الفكري والثقافي والأخلاقي إقليمياً وعالمياً الموجه نحو الشباب على وجه الخصوص في ظل سياسة الانفتاح على العالم الخارجي، وربما يرجع هذا الوعي بأهميتها إلى دور مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة والمدرسة والمسجد) التي تساهم في غرس وتربية الفرد على أسس ومعايير اجتماعية وعلى الثقافة المحلية كالعادات والتقاليد، بالإضافة إلى دورها في المحافظة على الهوية الوطنية.

❖ توصيات الدراسة

من خلال هاته الورقة البحثية التي حاولنا من خلالها التعرف على العولمة الثقافية وأثرها على اتجاهات الشباب الجزائري نحو قيم المواطنة ومن خلال النتائج المتحصل عليها وصلنا إلى صياغة بعض التوصيات التي من شأنها أن تساهم في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري، ونلخصها في النقاط التالية:

- الاستثمار في الإعلام المحلي (العام والخاص) من خلال دوره في توعية المشاهد على ضرورة احترام القانون والمعايير الاجتماعية المتعارف عليها في المجتمع الجزائري وتعريف الشباب بمسألة الحقوق وممارسة الواجبات اتجاه وطنهم.
- الاستفادة من المنهاج الدراسية والتربوية من خلال وضع وحدات دراسية وتربوية تحث على الالتزام بقيم المواطنة الصالحة والفعالة.
- الاستثمار في دور الأسرة على حماية ووقاية الشباب الجزائري من الانحراف الفكري والديني الذي يتلقاه من البرامج التلفزيونية الأجنبية، وتنمية وعى الشباب الجزائري بدور قيم المواطنة في بناء المجتمع.
- دور المساجد والخطاب الديني في عملية توعية وتوجيه الشباب من الأثار السلبية التي تحتويها البرامج التلفزيونية على القنوات الأجنبية التي تتنافى وقيم ومعايير المجتمع الجزائري.
- دور مؤسسات المجتمع المدني في تفعيل سلوك ممارسة المواطنة الصالحة بصفتها عاملاً من عوامل التنمية المجتمعية.

❖ قائمة المراجع

١. أحمد، داود عبد العزيز. (٢٠١١). **دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة " دراسة ميدانية بجامعة كفر الشيخ** ". المجلة الدولية للأبحاث التربوية. العدد٣٠. جامعة الأمارات العربية المتحدة. ص٢٥٦.

٢. أحمد، مجدى حجازي. (٢٠٠٣). **أزمة القيم**. مجلة الديمقراطية. العدد (٩). القاهرة. ص٥٣

٣. حياة، قزادري. (٢٠٠٨). **الصحافة والسياسة**. مؤسسة طاكسيج كوم للنشر. الجزائر. ص٥. (**بتصرف**)

٤. زكريا، طاحون. (١٩٩٨). **بيئات ترهقها العولمة**. مجلة المستقبل العربي. العدد ٢٢٩. بيروت. ص٧١.

٥. عبد الجليل، أبو المجد. (٢٠١٠). **مفهوم المواطنة في الفكر العربي الإسلامي**. أفريقيا الشرق. المغرب. ص١١

٦. عبد الله، بن بيه. (٢٠٠٧). **القيم المشتركة**. مجلة الإسلام اليوم. عدد أبريل. الرياض. ص٤.

٧. علاء زهير، عبد الجواد الرواشدة. (٢٠٠٨). **العولمة والمجتمع**. دار الحامد للنشر والتوزيع. الأردن. ص١٥.

٨. عمار، بوحوش. (١٩٨٥). **دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية**. المؤسسة الوطنية للكتاب. الجزائر. ص٢٣,

٩. محمد، سيد فهمى. (٢٠٠٧). **العولمة والشباب من منظور اجتماعي**. ط١. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر. الإسكندرية. ص١٦,

١٠. محمد، عابد الجابري. (١٩٩٨). **العرب والعولمة**. مركز دراسات الوحدة العربية. بيروت. ص١٣٧.

١١. محمد، عابد الجابري. (١٩٩٨). **العولمة والهوية الثقافية**. مجلة المستقبل العربي. عدد ٢٢٩. بيروت. ص١٨.

١٢. محمد، عاطف غيث. (٢٠٠٦). **قاموس علم الاجتماع**. دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية. ص٥٩.

١٣. مروان، عبد المجيد إبراهيم. (٢٠٠٠). **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**. مؤسسة الوراق. الأردن. ص١٦٥.

١٤. وليد، احمد مساعدة. وعماد، عبد الله الشريفين. (٢٠١٠). **العولمة الثقافية " رؤية تربوية إسلامية "**. مجلة الجامعة الإسلامية. جامعة اليرموك. المجلد ١٨. العدد ١. ص٢٥٥.